وهو مرض الجهل الفاضح . واعلم ان هذا الجهل في النساء أشد منه في الرجال . اذ لايوجد في النساء عالمات بالدين يمكن ان يقتبس منهن — ولو في أثناء المحاورة والمسامرة — غير المتعلمات . والرجل الذي لايأتي المساجد والمدارس متعلماً قد تضمه مجالس العلماء في الاندية والسمار (مجالس السهر) فيقتبس منهم شيئاً من دينه واذا اكثر من مثافنة الحيار منهم المغرمين بافادة الناس ربما يأخذ منهم مافيه غناء له في دينه وانى للنساء بذلك

اننا نشكو من جهل نسائنا بالامور الاجتماعية ونغفل عن جهلهن بأصل الدين . وان من نتائج هذا الجهل عدم صحة نكاح المرأة التي لاتعرف عقيدتها على الوجه الصحيح واذا لم يصح نكاحها كان غشيانها من الزنا في الحقيقة (وفي الظاهر وطء شبهة او نكاح صحيح) وكان أولادها منه (أولاد حرام) وناهيك بهذه المفاسد وما يحتف بها .

« ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً » هذا أمر الله لكم فاطيعوه . فقد اورد الامام الغزالي في الاحياء ان أول من يتعلق بالرجل يوم القيامة من خصمائه نساؤه وأولاده يقولون يارب خذ لنا بحقنا منه فانه كان يطعمنا الحرام وكان لايعلمنا مانجهل . وقال الفقهاء يجب على الرجل ان يعلم امرأته مانحتاج اليه من أمور دينها فان عجز عن ذلك وجب عليه ان يبعث بها الى العلماء لتسأل منهم ويحرم عليه منعها من ذلك . تطلبون عفة النساء وكمالهن وقيامهن بشؤون منازلكم ولاتنالون شيئاً من هذه الامنية الا بتعليمهن الدين واشعار قلوبهن خشية الله تعالى ومراقبته بكثرة التذكير والوعظ . فعلى كل من سمع هذه النصيحة ان يعطيها جانباً كبيراً من العناية ويبدأ بتعليم أهله مايعلم من هذا اليوم . انني سمعت بعض شبان النصارى الذين لايعتقدون بالدين يقولون اذا حضر نساؤنا مجلسنا ونحن ننتقد رجال الدين أو بعض أحكامه وقضاياه نلجأ الى الصمت لئلا يفسد اعتقادهن ومتى فسد اعتقاد المرأة فسدت عفتها ولو ضرب عليها الف حجاب فالدين الدين . لقنوهن اياه بالتربية والتعليم . ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم

الاخبار التاريخية

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(العمارة البحرية العثمانية)

ان العمارة البحرية العثمانية وان كانت قد أبانت أحسن بلاء في حرب سنة ١٨٧٧ — ١٨٧٨

الا انها قد خرجت منها بعد ان وضعت أوزارها متضعضعة مختلة النظام بعض الاختلال واقتضت حالتها هذه تجديدها أيضاً كما اقتضت التجديد أيضاً حالة الجيش وقد عملت جلالة السلطان على هذا التجديد حتى تم الآن (مبالغة) بما أوتيته من بعد النظر في عواقب الامور وصدق العزيمة الذي يقارن تنفيذ جميع مشروعاتها الاصلاحيـة فلم يبق الا مجرد الاختبار النهائي الذي يعقب تحريك العمارة تفصيلا وهو أمر تابع لاصول الاصلاح التي وضعت . أصبحت العمارة العثمانية اليوم تشتمل كما في الاحصاء الاخير لسنة ١٨٩٤ هذه السفن وهي

من المدرعات سبـع بوارج كبيرة وثلاثة يخوت ملوكية وثلاث سفن صغيرة وواحدة وعشرون من النسافات (التوربيد) وقد تضاعف هذا العدد الآن وسفينتان غواصتان من طراز فوردنفيلد تسع جميعها ٦٩٦٩٧ طونولاتو وقوتها الاسمية قدرها ٣٩٩٤٦ حصاناً بخاريا وفيهما ٣٦٠ من مدافع كروب واستروج وفوردنفيلد وعدة عساكرها ٥٤٢٠ جنديا يديرهم ٥٠٥ ضباط . واثنى عشر من السفن الخشبية التجارية وثلاث بوارج وسبع سفن صغيرة و١٢ سفينة من حافظة الشواطئ و١٨ من ذات الدقلين فجملتها أربعون سفينه تسع ٤٠٩١٢ طونولاتو وقوتها الاسميه ١٩١٣ حصاناً بخارياً وفيها ٣١٨ مدفعاً مختلفة الاقطار وعدة عساكرها ٧٤٥٤ جنديا يديرهم ٦٩٥ ضابطا . من السفن الشراعيـة . واحدة من السفن الجارة وأخرى من ذات الدقلين وواحدة من السفن المستطلعة و ٣٠ من السفن النقالة وجميعها تسع ٨٢٧٥ طونولاتو . من البوارج المدرعة يجب ان نذكر البارجة الحميدية التي ركبت البحر في سنة ١٨٨٥ من معمل الاميراليه في القسطنطينية وهي سفينة فاخرة تدل على ان الاتراك في صناعة البوارج البحرية يقدرون على مجاراة الدول الاخرى ذات القوى البحرية . تشتغل الآن المعامل العثمانية في القسطنطينية وازمير باصلاح عدد من السفن الكبيرة والصغيرة وتجربتها لجعلها ملائمة للحركات البحرية العصرية

قد اختارت حكومة جلالة السلطان للمدافعة عن شواطئ المملكة وتسليح مدرعاتها المواد النسافة وذلك لبساطة تركيبها وعظيم أثرها فلو ان عمارة اجنبية حاولت الهجوم على بوغاز الدردنيل لتدخله لصبت عليها مصائب عظمى من الحسائر فانها تكون محصورة بين نيران الحصون التي على الشاطئين الاوربي والاسيوي ومعرضة في كل دقيقة لنسف النسافات (التوربيد)

التي بتوالي صفوفها تقطع عليها طريقها ولا تمكنها بحال من الاحوال من وصولها الى رأس نجارا . ومع ذلك لو ان بعض السفن الحربية الاجنبية نجحت بقوة التيار في اجتياز هذا المعقل الاول فلا بد لها ان تصادف السفن الحربية العثمانية وتكون ملاصقة لها فتحطم منها هذه في أقرب وقت بمساعدة القلاع المتواصلة على الشاطئ ما بقي سليما بعد اجتياز ذلك المعقل . وفضلا عن ذلك فان من يملك بوغاز الدردنيل فهو الذي يملك الشاطئ الاوربي لان الشاطئ الاسيوي أقل منه أهمية فاي محاولة من العدو في انزال جنوده عليه أما في شبه جزيرة غاليبولي أو غربيها لابد ان تؤدي به الى هزيمة فاضحة وبعد ان تطحن جنوده قوى الجيش العثماني المراقب الفائق عليه يبلغ به العجز الى حد انه يمكنه ان يجد سبيلا للالتجاء الى مراكبه ويضطر بلا شك الى تسليم اسلحته

مدة الخدمة في العمارة البحرية اثنتا عشرة سنة خمسة منها في القسم العامل (النظام) وثلاثة في القسم الاحتياطي لهذا القسم واربعة في القسم الاحتياطي الحقيقي (الرديف) لا ينقص فرقة الضباط التي تخرج من مدرسة حلقي البحرية شيئاً تحسد عليه ضباط فرنسا وانكلترا البحريين . قد شغفت جلالة السلطان بان تمنح للعمارة التجارية ما يلزم لانتشارها من وسائل التشجيع والتنشيط فالفضل لحكومتها الحالية في اسداء تركيا المدرسة التجارية البحرية التي اسست في حالقي من أربعة سنين وهي تربي رؤساء السفن (القبودانات) الكبيرة والصغيرة التي يتجربها على الشواطئ كما تخرج رؤساء السفن التجارية المعدة للاتجار في البلاد البعيدة الذين سيكون لهم خدم مشهورة في التجنيد البحري . يتعلق بنظارة البحرية ايضاً من مشاة العساكر البحرية ما عدده ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ عسكري تستحق النظر هنا لانها مختارة من أحسن جنود المملكة العثمانية

تنقسم تركيا من حيث ترتيب العمارة البحرية الى تسعة مراكز بحرية وهي . القسطنطينية واسكودار وتشيو وبريفيزا وسالونيك وكريت وطرابلس الغرب والبصرة وفيها خليج العجم وجدة وفيها البحر الاحمر . قد قضت فرنسا بعد مصائب حرب سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ عشرين سنة في اصلاح خلل نظامها الحربي واعادته الى ما كان عليه اما تركيا فقد نجحت في اتمام هذا العمل نفسه في نصف هذا الزمن وهو احسن مدح يمكن للانسان ان يمتدح به الدولة العلية ومليكها القادر (مبالغة) (لها بقية)